مكتبة البيان

أعيان الشيعة

اهداها صاحب السماحة الحجة الامين المجلدات ٢٢-٢٨ من كتابه (اعيان الشيعة) ويبتدء المجلد ٢٢ بالحسن بن شاذان الواسطي احد رجال القرن الثاني الهجري وينتهي بالحسن بن زهرة . ويبتدء المجلد ٢٣ بالحسن بن عياش الاسدي وينتهي بالحسن بن السيد هاشم العاملي ، ويبتدء المجلد ٢٤ بالحسن بن هاني الشهير بابي نؤاس وينتهي بحسنويه بن الحسين الكردي ويبتدء المجلد ٢٥ بالشاعر المفتي الشيخ حسون بن عبد الله الحلي . وينتهي بالسيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي ويبتدء المجلد ٢٦ بما انتهى به سابقه وينتهي بالحسين بن علي بن حمدان ، ويبتدء المجلد ٢٧ بالحسين بن علي بن زهرة ، وينتهي بحفص بن يونس ويبتدء المجلد ٢٨ بالحكاك وينتهي بحيان بن هوذة النخعي .

وسماحة الامين افهمنا جيدا انه قد جهد ندر ان يماشيه في مضماره الوعر الشائك عالم ذرف سنه على العقد التاسع او كاد وبذلك علّمنا كيف الجهاد والعمل والاخلاص الذي ان صح له مصداق في هذا العصر فهو يتمثل بشخصه الثمين .

ان الحجة الامين شخص قد لا اغالي اذا قلت انه الانسان الذي استطاع ان يعيد لنا مجد العلماء المجاهدين امثال المفيد والطوسي والمرتضى اولئك الاعلام الذين لايستغني التاريخ عن ذكرهم مهما بعدت عصورهم ومهما اخذ الزمن يدور في مشيته ويتمثر بالحقائق . اعاد الحجة الامين عصور هؤلاء الائمة الذين نذروا انفسهم لصالح الامة والدين دون ان يقصروا حياتهم على فن خاص او سيرة خاصة بل راحوا ينظرون حاجة الدين والناس فكتبوا في التفسير والتاريخ واللغة والفقه والادب وسائر النواحي العلميـــة ليعلموا غيرهم قابلياتهم التي أغربت باتقاجها انها تجيد فهم كل فن اجادة المتخصص .

ان الحجة الامين الذي فهمته قبل عشرين عاما فهما مشفوعا بالاكبار والاحترام وساندته بحديثي والدفاع عن آرائه يوم ان جهله المغرضون والسذج في آن واحد . لا اقول وحدي فهمته كلا فقد فهمه مثلي عشرات من ارباب الذوق كان في طليعتهم آية الله المرحوم الاشبهاني والعلامة الكبير الجزائري وفريق من الاعلام وهط من الشباب ، ولما كانت الحقيقة حرمة وشأن من انها تظهر ولو بعد حين ، فان الحجة الامين افهم الناس قبل ان يفهموا ان لابد من تلطيف العقيدة التي احتوشتها اساطير وهواجس فارغة لانمت لحقيقتها بصلة ، في ذلك اليوم الذي ندر الخالص والمصرح كان سماحته يعطي رأيه دونما ريب او خشية معتقدا انه المسؤول امام الله والحق غير هياب ولا وجل ، واليوم اليوم الذي ظهر فيه نوره منتشرا في اجواء الدنيا الاسلامية مصورا حقيقته بانتاجه الذي اذهل العاملين لكثرته وامتاعه .

الحجة الامين صحح كثيرا من الاحاديث التاريخية وسير الرجال الافذاذ امثال العلامة الحلي عندما نقرأ اثاره وتعدادها فمتوجه اوضح لنا مدى القابليات التي ذكرها تاريخ الرجال فجعلنا نؤمن بأن المرء اذا الخاص لله العمل نال ما لم ينله الجماعة فحيا الله الرجال العاملين الذين يتجلى في طليعتهم السيد الامين وحيا الله جهاده الصادق سائلين الله تعالى ان يمد في حياته ليتحفنا بأمثال هذه الاثار التي لا تزال المكتبات العربية بحاجة الى وجودها كما نشكر سماحته على هديته القيمة .

ذكرى معالي باش اعيانه

للاستاذ حسون كاظم البصري

دار الكشاف بيروت ص ١٣٦

اسرة آل باش اعيان العباسيين في البصرة عريقة تمتد الى قلب العباسيين الذين حكموا بغداد وهيمنوا على الشرق ، وقد كعاقب منها افذاذ هيمنوا على النفوس وتوغلوا في القلوب واحتلوا المكانة السامية في وسط البصرة القديمة والحديثة ، وسجل التاريخ يحتفظ لهم بمآثر واثار دونها بنزاهة وزغبة وقد بليت هذه الاسرة بعدة بلايا حسنة في الدفاع عن هذه التربة والوقوف